أسطورة كيرك كيركوريان...!

■،، قلت ذات مرة شرفت فيها بالحديث مع الأستاذ محمد حسنين هيكل أن كتاباته دائما تشير الى ما قالته شخصيات سياسية تاريخية في القرن التاسع عشر، أو في الأغلب في القرن العشرين خاصة تشرشل وديجول وخروشوف ومونتجمري وأمثالهم. وتساءلت لماذا لا يجرب مرة الحديث عن نجوم العصر الحديث من أمثال بيل جيتس وتيرنر وأياكوكا ومردوخ وغيرهم ممن يقررون مصير العالم المعاصر بطريقة مختلفة تماما.

وساعتها بانت الحيرة على وجه الأستاذ وقال أين توجد السياسة فيما يفعلون، وكما أعتقد أنه كان يقصد بالسياسة وسائل استخدام القوة لتغيير مصائر وخرائط وأقاليم. وساعتها لم أعلق كثيرا فعندما تكون في حضرة الأستاذ فإن الاستماع واجب لتيار متدفق من المعلومات والتحليلات النافذة والناقدة.

ولكن عالم اليوم لا يقرره الساسة والجنرالات وحدهم، وربما كان ذلك هو الحال في كل العصور، فربما كانت أدوار علماء من أمثال كوبرنيكس وابن سينا وجاليليو ونيوتن وإنشتاين وأحمد زويل، وأدوار شركات من امثال شركة الهند الشرقية ومايكروسوفت و NNC لها من التأثير على تشكيل التاريخ أكثر بكثير من حركة الدبلوماسيين وتحركات الفرق والفيالق. وفي عالم اليوم فربما كانت أدوات – من الأفراد والشركات والمنظمات الأهلية – غير سياسية في الظاهر هي التي تركب وتشكل السياسة في عالم اليوم. وربما كانت مشكلتنا في العالم العربي أننا نركز أكثر من اللازم على بوش وكيري، وشرويدر وبلير، وعلى العلاقات الجيو سياسية والجيوستراتيجية، بأكثر مما نعطي اهتماما لعلاقات الاعتماد المتبادل والتحالفات الجيو اقتصادية، والجيو ثقافية التي تجري في دنيانا. وأسباب ذلك معروفة فنحن دول حديثة، والفضيلة السياسية الأساسية لدينا هي مقاومة الاستعمار، والطبقة السياسية متشغلة بالسيادة وأساليب تثبيت الهوية القومية.

د. عبد المنعم سعيد *

مناسبة الحديث المباشرة هي خبر جاء سريعا بين الأخبار يقول بأن شركة سوني العالمية قامت بشراء شركة مترو– جولدن – ماير الأمريكية، ولكن الخبر ليس عملية تجارية واستثمارية، وإنما تعبير عن تيار للاندماج والتركيز في شركات التسلية العالمية أو ما يقال عنه باللغة الإنجليزية tnemniatretnE والتي تشمل مجالات ثقافية وإعلامية ومعلوماتية عديدة. وهو تيار لا يختلف عما يجري حاليا في مجالات متعددة، فمن يراقب عالم صناعة السيارات سوف يجد اتجاها مماثلا نحو تركيز الصناعة في عدد محدود من الشركات الكبرى، ومن يراقب عالم الطيران سوف يجد اتجاها بالتحالفات والملكية والدمج لكي تبقى مجموعات محدودة من الشركات. وفي عالم السيارات تبدو الشركات المرشحة جنرال موتورز وفورد الأمريكيتان، ومرسيدس بنز الألمانية التي اشترت كريزلر الأمريكية ومعها فولكس واجن الألمانية أيضا وربما بيجو الفرنسية من أوروبا، وتويوتا أو هوندا اليابانية ومعها دايو الكورية. وهكذا في مجالات الإلكترونيات "سوني وتوشيبا وباناسونيك وسامسونج" والفنادق وغيرها، وفي جميع الأحوال فإن الشركات الجديدة العملاقة تكون شركة أو شركتان من أمريكا الشمالية، وواحدة أو اثنتان من أوروبا، وواحدة من اليابان، وبعد ذلك واحدة أو اثنتان من بقية العالم على الأرجح من كوريا الجنوبية أو الهند أو الصين.

ولكن كما يبدو فإن علاقات الشركات، وتنافساتها، لا تعكس بالضرورة علاقات وتنافسات الدول، وعندما تحدث البعض منا عن بيع نسبة ٤٠٪ من شركة مصر للطيران بدا الأمر كما لو كان بيعا للسيادة، وعندما قامت شركة عربية بشراء عدد من الأفلام وإنتاج مطربين مصريين جرى القول عن اغتيال الفن المصري بيد أجنبية. مثل ذلك يتآكل بسرعة مخيفة في الساحة الاقتصادية العالمية، فشراء شركة سوني لشركة مترو – جولدن – ماير لم يعتبر غزوا ثقافيا ياباني لأمريكا، وتكريسا لهيمنة شركة هوندا للسيارات على سوق السيارات الأمريكية.

مثل هذا العالم من التحالفات والصفقات والأسواق الجديدة يقام بفضل شخصيات " تاريخية تعرف جيدا أبعاد "العولمة" وحركة الفضاء الكونية للسلع والبضائع والأفكار وحتى المشاعر، ومنها كيرك كيركوريان الذي اشترى شركة مترو – جولدن – ماير وباعها ثلاث مرات. وبغض النظر عن الثروة التي كونها قبل صفقته الأخيرة وقدرها خمسة مليارات دولار، أو حتى العائد الذي سوف يعود عليه من صفقة البيع الجديدة والمقدرة بثلاثة مليارات ونصف المليار دولار إضافية فإن القضية هي التأثير الذي يقوم به مثل هذا الرجل في تشكيل العالم من جديد. وفي هذه المرة فإن التشكيل لا يخص سلعة مثل سيارات الركوب، أو خدمة مثل طيارات النقل، ولكنه يخص صناعة الثقافة ذاتها.

وفي السبعينات ظهر فيلم أمريكي عنوانه "الشبكة التلفزيونية" أو – krowteN بطولة وليم هولدن وفاي دوناوي – وكان الفيلم احتجاجا على قيام العرب بشراء أمريكا، واستهجانا للرأسمالية الأمريكية التي تبيع الدولة لأمراء النفط. في هذه المرة فإن مثل هذا الاحتجاج لم يحدث إطلاقا، ومن المدهش أن الاحتجاج جاء ضد العرب مرة أخرى على يد المخرج مايكل مور "فهرنهايت ١١/٩" الذي وجد أن ٨٠٠ مليار من الاستثمارات السعودية في أمريكا ربما كانت السبب في حدوث ما حدث في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ولكن مايكل مور الذي أعجب الكثير من العرب لأنه ينتقد الرئيس الأمريكي جورج بوش لم يقل كلمة واحدة عن الاستثمارات اليابانية والكورية والهولندية والألمانية وحتى الفرنسية في أمريكا، لأنه لم يعد هناك سبب للاحتجاج عليها في إطار عملية الاندماج العالمية التي تجري بين الدول الصناعية المتقدمة.

وربما يعجب بعضنا بأن كيرك كيركوريان قد حقق ما حققه من مكاسب في صفقة سوني وهو في سن السابعة والثمانين، وربما يعجب أكثر بدوره في تنمية الشركة التي كانت قبله وبعده واحدة من العلامات الأمريكية مثلها مثل السروال الجينز وشطيرة الهامبرجر وفطيرة التفاح، وربما يعجب أكثر عندما يرى الصفقة مع سوني سبيلا ليس لتغيير الثقافة الأمريكية وإنما سبيلا لها الى عوالم أخرى بطريقة أكثر كفاءة وتكنولوجيا متقدمة جاءت بها شركة سوني. ولكن كان هناك سبب إضافي للإعجاب بصاحب المليارات وهي حياته المتقشفة تماما، وهو الذي توجد في حياته حفلات استقبال مثيرة، أو أساطيل من السيارات الفارهة فيما عدا عربته البسيطة التي كان آخرها جراند شيروكي، وحتى عندما كانت شركته تنتج فيلما، فقد كان يذهب لمشاهدته في واحدة من دور السينما القريبة بعد دفع ثمن التذكرة.

مثل هذه التجارب والأساطير من البشر هي التي تشكل عالم اليوم، وربما تبدو العراق وأحداثها وفواجعها وحتى تأثيراتها على الانتخابات الأمريكية جزءا مهما من حركة التاريخ، ولكن ما لايقل أهمية عن عمليات المقاومة والذبح في بغداد، فإن التكنولوجيا الجديدة التي أتت بها شركة سوني الى مترو – جولدن– ماير والمعروفة بالشعاع الأزرق ربما كانت تأثيراتها التاريخية لا تقل عمقا. وربما آن الأوان لرؤية أكثر توازنا للعالم !.

*كاتب عربي

ضرورة مراجعة المناهج

محمد أحمد سنان

تعاني الأمة اليوم من عدد من المشاكل والصعوبات أهمها تدفق المعلومات أو ما يسمى بعصر الانفجار المعرفي الهائل في العديد من المجالات والذي أصبح الأساس للإلمام بكل ماهو جديد الذي يجب أن نتعامل معه بعد فرز ما يتناسب مع حياتنا ومعتقداتنا وقيمنا وان نركز الاهتمام على المستجدات العلمية والتعليمية والاستفادة منها واستغلالها وتنفيذها في واقعنا وحياتنا لأن الجديد في كل مكان يتدفق بشكل مذهل وما هو صالح لليوم قد لا يكون كذلك للغد وإذا كنا قد ارتبطنا بأخطاء في تعليمنا لفترة من الزمن علينا اليوم العمل على فك هذا الارتباط الذي اثبت عدم صلاحيته ونقول بثقة بأن مناهجنا لم تعد صالحة لتخريج الجيل الذي يواكب التطورات الحاصلة اليوم في العالم ولهذا السبب وجب استبدالها أو تجديدها وتطويرها بواسطة الجديد المناسب بدلاً عنها ومطلوب من كل أجهزتنا الاعلامية المشاهدة والمقروءة والمسموعة أن تدعم هذا التوجه كنوع من التحصين والتبصير للأمة بما يخدم أبناءنا لإكمال مابدأناه والأفضل أن ننظر إلى واقعنا بجدية وأن تشخص الداء ونحضر له الدواء المناسب كما لا يغيب عنا أن نتواصل بشكل كبير مع العالم المشاهدة والمقروءة والمسموعة أن تدعم هذا التوجه كنوع من التحصين والتبصير للأمة بما يخدم أبناءنا لإكمال مابدأناه والأفضل أن ننظر إلى واقعنا بجدية وأن تشخص الداء ونحضر له الدواء المناسب كما لا يغيب عنا أن نتواصل بشكل كبير مع العالم المعاصر ومشكلاته ونتفحص ونضع الحلول للإشكالات التي تعترضنا والجميع يرى كيف أصبح العالم اليوم قريباً من بعضه بشكل كبير وهذا يؤدي إلى تأثرنا بما حولنا وينبغي أن يكون شعارنا الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها والانسان المطلوب بناؤه اليوم هو من يعيش العصر ويواجه التحديات باستيعابها والتعامل معها بقوة ودراية ويتحمل المسئولية الكبرى في هذا التربويون في الجامعات ووزارة التربية والتعليم والمدارس والمعاهد في مناقشة المناهج من خلال تدني مستويات المعلمين والطلاب على حد سواء وبالتكامل مع الحكومة والرأسمال الوطني لما لهذه القضية من أهمية تمس كل الأطراف في المجتمع ألا وهي قضية التعليم وهو السلاح الفعال في يد الأمة وبه سنتمكن من اللحاق بمن سبقونا وعلينا أن نقتنع بأن التاريخ لن يرحم المتخاذلين في عصر يتنافس الجميع فيه بالافكار وليس بالسلع

كما كان قديماً وهذه الافكار هي التي تقود الى المعرفة والصناعة وما نشهده اليوم في العالم خير دليل على صحة ما نقول فالدول القوية تهيمن على الضعفاء وتبتز ثرواتهم وتجعل بلدانهم سوقاً استهلاكياً لمنتجاتهم وهي تعيد تقسيم العالم فيما بينها على هذا الأساس أي ان العلم والمعرفة هما ميدان المنافسة اليوم وهم أهم ميدان للسباق والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هنا أين نحن من هذا العالم ؟ فالغني والفقير ينبغي أن يعلم أن التعليم هو أهم استثمار اليوم في العالم وهم مطالبون بالادلاء برأيهم حول إصلاح التعليم في هذا العصر الذي اصبح فيه البعيد قريباً بشكل اتصالات ومواصلات وهذا يحتم علينا أن نهتم بالانسان من حيث الفكر والأخلاق مع التركيز على البعد الروحي لأنه يدفع الانسان الى اخراج أفكاره النيرة لتخدم تقدم الأمة واعطاء التعليم الاهمية في نشره بين الناس أمر في غاية الاهمية لبناء الوطن وخاصة في ظل التوجه الديمقراطي الذي يتهافت عليه العالم اليوم لأن التعليم يبني المفاهيم بين الثقافات المتنوعة بين شعوب العالم ونحن جزء من هذا العالم وعلينا تنمية قدرات أبنائنا واستغلالها بشكل جيد ومفيد لصالح مجتمعنا وبهذا التوجه سنوقف تدني مستوى التعليم اضافة الى رعاية الموهوبين والتكفل بمتابعتهم وأن نوجه الطلاب للالتحاق في الكليات العلمية أكثر من الكليات الادبية لانها تخدم المجتمع مع التركيز على اكسابهم بعض المهارات العلمية والرياضية واللغوية لاحتياج المجتمع لهذا النوع من المهارات واحتياج الطلاب انفسهم لها والتدني الحاصل اليوم في المدارس يسحب نفسه الى الجامعات بل الى المعلمين انفسهم ويحتاج المجتمع من لديهم مهارات عالية بالمستجدات التربوية والعلمية وتكنولوجيا اليوم شملت العديد من المجالات والمهن فوفرت الجهد والمال نتيجة لذلك فالعلوم الطبية وعلوم الطاقة والصناعات الغذائية وصناعة المعدات الثقيلة وصيانتها بأنواعها كل هذه حظيت بالعديد من الاجهزة العالية القدرة ومن لا يستوعب هذه الصناعات سيبقى شبيهاً بمن لا يجيد القراءة والكتابة في المكتبة وتزداد الفجوة اتساعاً يوماً بعد آخر بين من

استوعبوا التكنولوجيا والسواد الاعظم من الناس الذين لا يتقنون التعامل معها في المجالين العلمي والتربوي ويفضل التركيز على مهارات الفهم والتحليل ووضع الحلول والخروج باستنتاجات لكل المشكلات والصعوبات التي تواجهنا وترك طرق الحفظ والتلقين التي اثبتت فشلها ومناهجها ومخرجاتها والاهتمام بالعلوم الانسانية امر لا مفر منه لانها تنمي الاحساس وتقوي الروابط المشتركة في المجتمع وتخدم التكنولوجيا الحديثة ولا بد أن نحترم ملكات الانسان وميوله وقدراته وهو متاح اليوم للأبناء في المدارس والجامعات اكثر مما كان متاحاً لآبائهم في الامس ولذا ينبغي ان يتميزوا ويتقدموا بشكل أكثر من آبائهم نظراً لغزارة مابين ايديهم من وسائط ومعينات كانت غير موجودة سابقاً ، عليهم استيعابها والابداع اكثر ممن سبقوهم وأن لا تكتفي بالمعالجات السطحية للصعوبات التي يواجهها المجتمع وإنما بالصبر والمثابرة والمحاولات المستمرة وذلك لأهمية القضية وكبر حجمها متحدين المخاوف التي يمكن أن تعيق طموحنا وآمالنا وإنما بالحكمة نعالج كل مايعترضنا ويعرف الجميع أن الطالب يتخرج من الجامعة وهو غيرمعد اعداداً متكاملاً وهو كذلك عندما أتى من المرحلة الثانوية ليلتحق بالجامعة والأجواء العامة اليوم في كل بلد لا تخدم سوى فئة تمتلك تعليماً متوسطاً في ظل العرفة الانسانية المتزايدة فلا بد من التخلص من حالة الاحباط التي نعيشها وترك الحلقة المفرغة التي بقينا ندور فيها لفترة من الزمن وما الاكثار من المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعليم وتحسينه الا امتصاص لكثير من الأموال بدليل تدني تحصيل المشاركين في هذه المؤتمرات والندوات والاحتفاظ بالادبيات حبيسة الأدراج والمطلوب البحث عن حلول للصعوبات التي تواجهنا بشكل منطقي وأن لا نحمل المعلم مسؤولية هذا الخلل لأن المعلم له ظروفه الخاصة من بداية اعداده حتى الآن ويجب أن نهتم بتطوير المعلمين لنصل إلى تعليم يمكننا من الحصول على مكان في عالم اليوم الذي يقوده الأقوياء تاركين خلفهم الضعفاء دون النظر بجدية الى اوضاعهم وهذا لن يتم الا بتكاتف الجميع .

نحو نقابة للمهندسين تسهم في التحديث

المهندس/ معتز حامد القاضي

تمثل النقابات في المجتمعات المتقدمة ما يمكن أن نسميه حكومات وسيطة فهي أولا تسعى إلى ضم كل المؤهلين إليها دون تحفظات أو عراقيل لأن ذلك يؤدي في النهاية إلى تكوين تيار عريض ومتجانس من الكفاءات يساعد في بناء الوطن البناء الحقيقي الذي يستند إلى مبادئ العلم والمعرفة والعمل والتعاون، وليس ذلك الذي يستند إلى السياسة والمصالح والاختلافات، وهي ثانيا تقوم برعاية أعضائها – كل أعضائها – ففي بعض الدول تقوم النقابات بمنح أعضائها القدماء راتبا تقاعديا مناسبا يساعدهم في العيش بأمان وبكرامة بعدما أفنوا أعمارهم في خدمة مجتمعهم ووطنهم، أما الأعضاء الجدد فإنها تعطيهم رواتب رمزية لمدة عام أو عامين لأنهم في الغالب يعملون في المراحل الأولى من حياتهم من دون الحصول على أجور مناسبة، وهي ثالثا تقوم مقام الحكومة في تأهيل وتدريب أعضائها فليس كل شيء يلقى على عاتق الدولة بل إن على المجتمع المدني – والذي منه النقابات – أمال كبيرة في رفع مستوى الأداء الوظيفي في شتى القطاعات سواء الخدمية أو الإنتاجية.

إن دور النقابات في بناء أوطان قوية لا ينكره أحد فهي بحرصها على حقوق أعضائها وحمايتهم وتوفير الأمان النفسي لهم تساعد على رفع الإنتاجية وبالتالي رفع الناتج القومي ورفع مستوى دخل الفرد العادي.

ونحن في اليمن هذا البلد الذي يعيش عصر الانفتاح السياسي حتى صارت لدينا أحزاب كثيرة لا تولي العمل النقابي الاهتمام الذي يستحقه ظنا منها أن العمل النقابي هو عمل كان من اختصاص الدول الشيوعية التي غادرت المسرح العالمي منذ أكثر من عشر سنوات. ولا أدل على عدم صحة هذا الرأي من أن عدد الأحزاب السياسية التي تعمل بشكل فاعل وحقيقي بالولايات المتحدة الأمريكية التي هي أكبر قوة سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية في العالم حزبان هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بينما تتزايد أعداد النقابات فيها باستمرار بحكم المنطق السائد في العالم الذي يقوم على أساس التخصص.

إن نظرة بعضنا إلى دور النقابات يجب أن يتغير فلا يجب اعتبارها مهرجانا انتخابيا ينتهي بانتهاء الانتخابات، كما لا يجب اعتبارها تحصيل حاصل لا جدوى منها ولا فائدة من وجودها.

وحتى لا أضيع أو تضيعون في العام فإني سأتحدث عن الخاص عن النقابة التي اتشرف بالانتماء إليها وهي نقابة المهندسين التي كان لها دور مهم في حياة المهندسين الحياتية والعملية قبل أن يطرأ عليها ما يطرأ عادة على النقابات في بلادنا من تراجع غير مبرر بسبب إهمال هنا أو هناك أو بسبب عزوف المهندسين عن تسجيل أسمائهم في سجلات النقابة لسبب أو لآخر فضلا عن المشاركة في فعاليات وأنشطة النقابة.

الحقيقة أني لم أجهد نفسي في البحث عن أسباب تراجع نقابة المهندسين فقد نكون جميعا السبب... وليس من طريق للخروج من هذه التراجعات المستمرة التي شهدتها النقابة في الفترة الأخيرة إلا التمسك بمبدأ إجراء الانتخابات وإلى حين يتم ذلك فإن علينا أن نقف خلف اللجنة التحضيرية حتى تستطيع أن تؤدي دورها في إجراء انتخابات عادلة ونظيفة تكون بداية لعهد جديد لنقابتنا التي تستحق أن تكون رائدة العمل النقابي في بلادنا فالعقول الهندسية – إذا جاز هذا التعبير – لا يجب أن تعيش في الفوضى مثل الآخرين بل عليها أن تقودهم إلى العمل المنظم، فلا بعقل مثلا أن تنتشر مكاتب هندسية دون الالتزام بالقواعد المتعارف عليها فتصبح العشوائية هي من تحكم مجال الهندسة، وهذا ما لا يمكن أن يقبله أحد فضلا عن مهندس غيور على مهنته.

إن أمامنا نحن الذين ننتمي لمجتمع المهندسين مسؤوليات كثيرة لعل أهمها رفع مستوى المهندس المهني وأعطائه فرصة الإبداع المطمئن بعيدا عن إحباطه بل يجب حمايته سواء من حزب أعداء النجاح أو من أي عدوان يستهدف حياته أو يستهدف عمله.

وأيضا علينا واجب تنظيم عمل المؤسسات الهندسية بما يكفل حرية التنافس والمحافظة على شرف المهنة. كما أن من المسؤوليات التي يجب أن نضطلع بها العمل على تبادل الخبرات والمعلومات الهندسية بيننا وبين الدول العربية والإسلامية ودول العالم المختلفة فإن ذلك يجعلنا فاعلين في هذه الحضارة العالمية، فأي إنسان يمكنه أن يكون فاعلا ولو بشيء يسير، وليس صحيحا أن هذا خيال لأنه ببساطة يحدث في دول مجاورة لنا.

أخيرا يجب أن لا نفقد الأمل في نقابة تحمينا وتساعدنا في تحقيق آمال شعبنا، فإن اليأس لا يبني أوطانا ولا يبني سوى الهزائم ونحن بعون الله لن نتخلى أبدا عن العمل النقابي الذي هو أحد سمات المجتمعات المتقدمة لأننا لا نؤمن بالتخلف والحياة الهامشية التي لا تعترف بالنظام والتنظيم والإبداع الحر.

وجهة نظر

تخريب !!

إبراهيم المعلمي

■.. لاننكر ، بل نؤكد ، أن في كل مؤسسة حكومية الكثير من العناصر والكوادر النزيهة والشريفة والمسئولة ، والتي تعمل بصمت ولا تبخل في تقديم المزيد من الجهد والعطاء لخدمة هذا الوطن ولأداء الواجب دون النظر إلى حجم الجزاء أو العودة إلى معادلة الحقوق والواجبات .

● لكن بالمقابل ، يجب أن نقر ونعترف بأن هناك ، أي في كل مؤسسة ومصلحة حكومية ، الأكثر من العناصر التي لا أستطيع وصفها بـ«الفاسدة» ولكن بـ«المخربة» بمعنى أنها لاتفسد فقط ، ولا تعرقل مصالح الناس وتتلاعب بحقوقهم فحسب ، بل انها أيضاً تعمل على تخريب هذه المؤسسات وتدميرها وتحويلها إلى قطاعات خاصة، ولا أقصد هنا «خصخصتها» ولكن احتلالها والتصرف بها وتسييرها وفقاً لرغبات وأمزجة ومصالح ذاتية بحته .

● بل أن هذه العناصر «المحتلة» صارت تتحكم في كل صغيرة وكبيرة وتحكم كل القوانين والانظمة واللوائح بحسب اهوائها وبما يتوافق مع مصالحها ، وقد اصبحت تمثل مراكز قوى جديدة في القيادات الادارية الوسطى والدنيا .. وبات المسئول التنفيذي الأول في هذا المرفق أو ذاك فاقد القرار ومنهوب الصلاحية ، وليس بوسعه عمل شيء ، وهو يعلم أن هناك من يستطيع أن «يتدبر» أمره بقضية أو بأخرى ، عاجلاً أم آجلاً.

● وأمام هذا الوضع صار الجميع سمن على عسل واندمج الكل في إطار «منظومة» عمل واحدة .. وكل ينظر إلى ماحوله ويتلفت يميناً وشمالاً ولايرى شيئاً مختلفاً .. ثم يتذكر أن له عائلة وأطفال وعليه مسئوليات كبيرة وأمامه مستقبل بحاجة إلى تأمين.

almalemi @ hotmail. com

اعـــلان